

الأردنية داليا أبوهنتش تشكل خصائص الطبيعة والعمارة بصريا

عمان - تتنوع أعمال الفنانة التشكيلية الأردنية داليا أبوهنتش لتشمل لوحات تحاكي الطبيعة ومفرداتها، وأخرى تنتمي إلى فن البورتريه، وثالثة تقترب من حدود الفن التجريدي والعمارة. ورغم التنوع الذي تنطوي عليه أعمال الفنانة إلا أنها تنبثق في مجملها من تجربة فنية وفكرية ترى في الطبيعة مصدرا للإلهام. ففي مجموعة من اللوحات الكلاسيكية التي تتضمن مشاهد رُسمت بالألوان الزيتية الحارة والباردة يمكن للمشاهد التامل في تناغم أشكال الورد في باقة تَضَعُ بالوان الفرج، أو إمعان النظر في تشكيلة من الفواكه المتنوعة بالوانها الطبيعية، أو التجوال بين سرب من الأشجار وارقة الظلال، أو عبور سلسلة جبلية تكشف عن انسجام في الشكل واللون.

وتحضر الطبيعة في أعمال أبوهنتش، المنحدرة من قرية طولكرم الفلسطينية، من خلال لوحات ذات محتوى فكري؛ فهذه اللوحات وإن كانت تستند إلى المشهد الطبيعي إلا أنها ترمز -بما تشتمل عليه من أشكال- إلى أفكار واضحة ومحددة، كان يجري تصوير بذور الإحسان وكأنها جنين في رحم أمه، أو إظهار خروج فناة وولادتها من قلب زهرة وهي تبتسم، في إشارة إلى الأمل القادم، أو تقديم جذور الأشجار على أنها دليل على التمسك بالأرض والهوية.

وتستخدم الفنانة في لوحاتها خلفيات مفتوحة على الفضاء، على غرار مشهد غروب الشمس والغيوم التي تسبح في سماء زرقاء هادئة والبحر بأمواجه الصاخبة، الأمر الذي يبعث في النفس إحساسا مريحا بسبب التضاد بين هذه الحالات وعدم اتخاذها نسقا واحدا. أما رسم البورتريه فتعتمد فيه الفنانة على الفحم الأسود لخطوط الوجوه، وتتنوع البورتريهات التي تقدمها لتشمل وجوهاً وأجسادا بشرية ووجوهاً لحيول، وقد نُفذ أكثرها بالفحم الأسود مع الحرص على إظهار أدق التفاصيل، وهو ما يكشف عن براعة في رسم الخطوط وتجسيد الملامح والنقاط تعابير الوجوه، والأهم من ذلك القدرة على اللعب في المسافة الكامنة بين مفردتي الظل والضوء.

ولاحل ذلك ترسم أبوهنتش الخيول والوجوه وراقصي الباليه بعنق اللون الناصع، وتعتبر عن الوجوه بالفحم، فيما تختار للطبيعة ألوان الأكريليك التي تقول إنها تمتلك حساسية شفافة، وتغطي النتيجة بسرعة، أما ألوان الزيت فهي تمنح السطح بروزات وظلالا تثيري تجاورات الظل والنور وأبعاد اللوحة ومنظورها، وتعديل في اختيار اللون إلى الأزرق والأبيض بما يبعثها من صفاء وانطلاق.

وهي فضلا عن الرسم تشغل بالموسيقى، وخصوصا العزف على آلة البيانو، وتقول إن الموسيقى تختزل الكون في أصواتها، وتنقل الإنسان من الواقع إلى التخيل. وفي الهوايتين ذهب أبوهنتش إلى المناطق الكلاسيكية، فهي في الموسيقى تميل إلى السيمفونيات المترنة بأسماء عدد من الموسيقيين العالميين من أمثال جوفاني وموتزارت وباخ، وفي الرسم تميل إلى نداءات الطبيعة وجماليات المكان بألوانها الشفيفة.

ومع ذلك تنفي الفنانة أن تكون قد تأثرت بمدارسه بعينها، وهي من خلال تجربتها تبحث عن أسلوبها الخاص، فترسم ما تحب في علاقة انسجام تام بين شخصيتها ولوحاتها.

واقامت داليا أبوهنتش عددا من المعارض الشخصية، وشاركت في معارض جماعية، وهي تستثمر عملها في مجال الطب لتعبر عن الأفكار والهواجس الوجودية التي تنتاب الكائن البشري.



مدينة القدس وبيوتها تستحيلان أشكالاً تكعيبية متراصة

القدس - تتنوع أعمال الفنانة التشكيلية الأردنية داليا أبوهنتش لتشمل لوحات تحاكي الطبيعة ومفرداتها، وأخرى تنتمي إلى فن البورتريه، وثالثة تقترب من حدود الفن التجريدي والعمارة.

ورغم التنوع الذي تنطوي عليه أعمال الفنانة إلا أنها تنبثق في مجملها من تجربة فنية وفكرية ترى في الطبيعة مصدرا للإلهام. ففي مجموعة من اللوحات الكلاسيكية التي تتضمن مشاهد رُسمت بالألوان الزيتية الحارة والباردة يمكن للمشاهد التامل في تناغم أشكال الورد في باقة تَضَعُ بالوان الفرج، أو إمعان النظر في تشكيلة من الفواكه المتنوعة بالوانها الطبيعية، أو التجوال بين سرب من الأشجار وارقة الظلال، أو عبور سلسلة جبلية تكشف عن انسجام في الشكل واللون.

وتحضر الطبيعة في أعمال أبوهنتش، المنحدرة من قرية طولكرم الفلسطينية، من خلال لوحات ذات محتوى فكري؛ فهذه اللوحات وإن كانت تستند إلى المشهد الطبيعي إلا أنها ترمز -بما تشتمل عليه من أشكال- إلى أفكار واضحة ومحددة، كان يجري تصوير بذور الإحسان وكأنها جنين في رحم أمه، أو إظهار خروج فناة وولادتها من قلب زهرة وهي تبتسم، في إشارة إلى الأمل القادم، أو تقديم جذور الأشجار على أنها دليل على التمسك بالأرض والهوية.

وتستخدم الفنانة في لوحاتها خلفيات مفتوحة على الفضاء، على غرار مشهد غروب الشمس والغيوم التي تسبح في سماء زرقاء هادئة والبحر بأمواجه الصاخبة، الأمر الذي يبعث في النفس إحساسا مريحا بسبب التضاد بين هذه الحالات وعدم اتخاذها نسقا واحدا. أما رسم البورتريه فتعتمد فيه الفنانة على الفحم الأسود لخطوط الوجوه، وتتنوع البورتريهات التي تقدمها لتشمل وجوهاً وأجسادا بشرية ووجوهاً لحيول، وقد نُفذ أكثرها بالفحم الأسود مع الحرص على إظهار أدق التفاصيل، وهو ما يكشف عن براعة في رسم الخطوط وتجسيد الملامح والنقاط تعابير الوجوه، والأهم من ذلك القدرة على اللعب في المسافة الكامنة بين مفردتي الظل والضوء.

وفي المجموعة التي يمكن أن تندرج ضمن الفن التجريدي يظهر استلزام أبوهنتش لفن العمارة في تصوير المدن، وخاصة مدينة القدس؛ إذ تظهر التشكيلات الهندسية للبيوت وكأنها مكعبات لونية متراسة بعضها فوق بعض، وفي عمقها تنتصب قبة الصخرة بلونها المميز، أو تظهر الكنيسة كبرج شاهق يسبح في فضاءات لونية حارة تتدرج بين البني والأحمر والأصفر والبرتقالي.

وعلى عكس الألوان المبهجة في لوحات الفنانة المستوحاة من الطبيعة تبدو اللوحات التجريدية قاتمة وبالوان معتمة، معبرة عن حالة المدن التي يخفتها الاحتلال. وتستنقن من ذلك اللوحات التي يحضر فيها المسجد الأقصى؛ إذ يظهر محاطا بجماجم بيضاء تشير إلى الحرية والسلام، ففي هذه اللوحات الاستشراقية تعتمد الفنانة على خلفيات متدرجة من الأبيض والأزرق البارد، وتستخدم ألوانا مشرقة وظلالا تظهر الحمايم كما لو أنها تمتلك أجنحة مضيئة.

وتتمثل مدينة القدس لدى أبوهنتش بأبعادها الجمالية والوجدانية والتاريخية حالة خاصة، ويتجلى ذلك من خلال معالجتها لون وشكل مفردات المدينة المقدسة وتوثيق أحداثها ونمط الحياة الخارجي للغاليري المواجه للشارع.

لأنه، وعلى غرار ما قاله الشاعر الفلسطيني محمود درويش يوما ما "على هذه الأرض ما يستحق الحياة" تردف صاحبة صالة "تانيت"، "علينا بالعودة والعمل، لأنه لا تزال هناك أشياء تستحق أن يُحتفى بها".

ومعرض "معا.. شعور/ فكر/ تصور" ضمّ ولا يزال بالموازاة مع الأعمال الفنية المؤثرة له العديد من النشاطات الفنية الأخرى، وهو مستمر حتى السابع من أغسطس القادم.



«معا» لنفض الغبار عن الدمار

«معا».. معرض فني يتجاوز جراح بيروت

لغات فنية مختلفة تسائل فكرة الوحدة اللبنانية زمن الخراب



استعادة الأمل بالبسيط من الأشياء

السينوغرافيا وحتى النص والمحادثات التي تم إنشاؤها، الجميع ساهم فيه. ويضيف نص البيان "الأمل، نامل أن تكون بالمثل للاحتفال بقدرتنا على التجمّع حول الفنون والاستمتاع بهذه اللحظات الثمينة التي اعتبرناها من المسلمات وأن تكون فعلا معنا".

المعرض الفني «معا» جاء موحداً ومتماسكا ومختصرا قدر الإمكان للكامبوس العام الذي يعيشه اللبنانيون منذ سنتين

ولاحل التأكيد على معنى ودلالة هذا المعرض الذي يشكّل بكونه جماعيا خصوصية إيجابية بعيدة عن أجواء اليأس والوحدة المستشرية، صرّحت صاحبة الغاليري نايلا كتانة كونغ "من دون الرغبة في العيش معنا، الإبداع، وتطوير المشاريع والأفكار جنباً إلى جنب، مع السماح لكل منا بالتعبير عن حساسيته الخاصة وطرق صياغته، فإن التقدم غير ممكن. لذلك، من أجل إعادة البناء، علينا أن نعمل معا".

كما وتم الكشف خلال ليلة الافتتاح عن لوحة جدارية تحت عنوان "الشهر الخامس" للفنانة شفا غدار على الجدار الخارجي للغاليري المواجه للشارع.

ويعرض "معا.. شعور/ فكر/ تصور" ضمّ ولا يزال بالموازاة مع الأعمال الفنية المؤثرة له العديد من النشاطات الفنية الأخرى، وهو مستمر حتى السابع من أغسطس القادم.

مع اقتراب مرور سنة على تفجير مرفأ بيروت تشهد العاصمة اللبنانية ويحذر شديد عودة الحياة الثقافية بشكل عام والفنية بشكل خاص في موسم الصيف الذي طالما كان الفترة التي تأخذ فيها الفنون هدنة للراحة تحضيرا للسنة الفنية المقبلة، لكن الأمر تغير هذا العام وبشكل جذري.

عشرين صالة أخرى. وتأتي هذه المبادرة من أجل إعادة جمع الشمل الثقافي في العالم".

وتتاح مشاهدة المعرض رقميا عبر مواقع الشبكات الإلكترونية لصالات عالمية، إضافة إلى إمكانية زيارة الأعمال في موقع الحدث، أي صالة "مرفأ".

إذ، هو معرض يشمل سبل التعبير على اختلافها، ولكن تحت شعار واحد، وهو محاولة التمسك بالتعاقد "والوفاق" حول موقف واحد ما بين الفنانين والأساليب المختلفة.

ولا سبيل من اعتبار هذا الحدث وبثوقيته هذا إلا نوعا من الإشارة إلى الأهمية القصوى التي أرادت الصالة الفنية إرساءها في نفوس اللبنانيين، وهي تماسك الشعب كقوة واحدة مع اختلافهم كأفراد ضد أقصى أنواع اليأس والتشتت.

وخلال شهر مارس الماضي أطلقت صالة "تانيت" الفنية ذات المساحة الشاسعة جدا نداء للفنانين. وقد اختير من قبل خمسة أعضاء في لجنة التحكيم وهم زينة مسقاوي، ريتشارد هيكل، كاريانا الطلو، نايلا كتانة كونغ ومارك ماركش 17 مشروعا ليكونوا جزءا من المعرض.

17 وجهة نظر مختلفة، 17 لغة فنية مختلفة، لوصف ومساءلة وتحدي وتبني فكرة أن تكون معا مرة أخرى التي شكّل عدم تبنيها واحدة من أهم أسباب ماسي لبنان، وذلك منذ اندلاع الحرب اللبنانية.

وليبكون لهذا المعرض مصداقية كاملة كان من أحد أهم شروط المشاركة



حتى تكون الصورة أجمل

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - ارتات صالة "تانيت" البيروتية العودة إلى المشهد الفني اللبناني بمعرض فني جماعي، مختيرة بذلك موسم الصيف كعنوان لبداية عودتها الفنية التي جاءت ليس عند انتهاء الماسي اللبنانية، بل في قلبها.

بادرة عالمية

الصالة التي تلقت ضربة قاسية جدا شأنها في ذلك شأن الكثير من الصالات الفنية عند انفجار المرفأ، الذي يُطلق عليه اللبنانيون "انفجار بيروت" كموقف لا شعوري قوامه الاعتراف بأن الجرح طال كل لبنان كبداية وتفكير، تشهد حاليا افتتاح معرض ضخم ضم عددا كبيرا من الفنانين المتعددي الوسائط من رسم وتصوير فوتوغرافي وتجهيز فني وعروض فيديو، وذلك تحت عنوان يشي بماهية ومعنى الحدث الفني "معا.. شعور/ فكر/ تصور".

مع العلم أن الصالة قدمت منذ فترة قصيرة معرضا تحت عنوان "المياه" يُمكن اعتباره خطوة تشجيعية من قبل صالات عالمية شاركت بعدد من الأعمال الفنية إلى جانب مشاركة عدد من الفنانين اللبنانيين الذين تولت صالة "مرفأ" مشروع دعمهم على الساحة الفنية. غير أن هذا المعرض، أي معرض "معا" هو معنى أكثر بقلب الجو اللبناني، لاسيما الحالي.

في وقت سابق، وضّح البيان الصحافي المرافق لافتتاح معرض "المياه" ماهيته بهذه الكلمات "هذه المبادرة الفنية تقوم بها مجموعة 'غاليريهايت كيبورت' العالمية، ضمن تجمّع فني أطلقتها مؤخرا، تشارك فيه إضافة إلى غاليري 'مرفأ' صالات أخرى تقع في ريو دي جانيرو ونيويورك وطوكيو وبرلين ليصل عددها إلى نحو